من إصدارات
مشروع الدعوة إلى الله
مسجد إبراهيم الخليل - دبي

السبيل
إلى العز والتمكين

للشيخ
عبد المالك رمضاني الجزائري

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

يوزع على نفقة المحسنين

طلب تحويل شهري

(إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث صدقة جارية **أو علم ينتفع به** أو ولد صالح يدعو له)

السيد/ مدير بنك .....

فرع.....

أرجو تحويل مبلغ ..... درهم

(..... درهم)

شهريا من حسابي الجاري/ التوفير رقم .....

وإيداعه في حساب رقم ٠٢- ٤٨٢٣٠٧٩- ٥٢٠- ٠٢ بنك دبي الإسلامي

ابتداء من / / ١٩٩ وحتى إشعار آخر

الاسم: ..... ص ب: .....

المدينة: ..... هاتف: .....

التوقيع

مصادقة التوقيع/ خاص بالبنك

أخي الفاضل/ أختي الفاضلة بعد ملء هذه الاستمارة

الرجاء إرسالها إلى ص ب ٣٠٠٠٣ دبي

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

أخي الفاضل – أختي الفاضلة

هذا الكتاب وصل إليك من متبرع محب للخير

فهل ترغب أن تنال مثل أجره

وتفوز بقول المصطفى ﷺ :

(والله لأن يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم)

وبقوله: (سبع يجري للعبد أجرهن وهو في قبره بعد موته: من علم علما أو أجرى نهرا أو حفر بئرا أو غرس نخلا أو ورث مصحفا أو بنى مسجدا أو ترك ولدا يستغفر له بعد موته)

إذاً

فاملأ الاستقطاع الذي في الخلف وأرسله إلينا إلى

صندوق بريد ٣٠٠٠٣ دبي

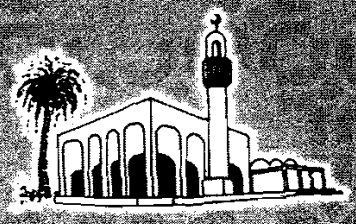

من إصدارات
مشروع الدعوة إلى الله
مسجد إبراهيم الخليل - دبي

السبيل

إلى العز والتمكين

للشيخ
عبد المالك رمضاني الجزائري

يوزع على نفقة المحسنين

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله، والصلاة والسلام على رسول الله، وعلى آله وصحبه ومن والاه، وبعد:

يسر الإخوة القائمين على مشروع نشر العلم بمسجد إبراهيم الخليل بدبي أن يقدموا للمسلمين إصدارا جديدا من إصداراتهم، وهو بعنوان: السبيل إلى العز والتمكين، لفضيلة الشيخ عبد المالك بن أحمد رمضاني الجزائري حفظه الله.

وأصل هذه الرسالة خطبة ألقاه الشيخ بمسجد إبراهيم الخليل بتاريخ: ٢١ شعبان ١٤٢١ هـ.

فرأينا طباعتها في هذا الجزء ليعم بها النفع، سائلين المولى جل وعلا أن يوفق المسلمين للعمل بما تضمنته هذه

الخطبة من توجيهات غالية، ونصائح مهمة، ليُكتَـــــبَ لهم النصر الذي وعدهم الله تعالى به في غيـــر ما آيـــة من كتابه.

ووفق الله الجميع لما يحبه ويرضاه.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخطبة الأولى

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

إن الحمد لله، نحمده ونستعينه ونستغفره، ونعوذ بالله من شرور أنفسنا، وسيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له، وأشهد أن محمدا عبده ورسوله.

{يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون}

{يا أيها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساءً واتقوا الله الذي تساءلون به والأرحام إن الله كان عليكم رقيبا}

{ يا أيها الذين أمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما}

أما بعد، فإن أصدق الحديث كتاب الله عز وجل، وأحسن الهدي هدي محمد صلى الله عليه وعلى آله وسلم، وشر الأمور محدثاتها، وكل محدثة بدعة، وكل بدعة ضلالة، وكل ضلالة في النار.

معشر المسلمين، لا يخفى عليكم ما يعيشه المسلمون اليوم من محن، وما تعترضهم من عقبات، وما يصيبهم من نكبات.

إن لهم أعداء لا يرحمونهم ولا يغفلون عنهم، وتلك سنة الله في خلقه، أن يمتحن الله الطيب بالخبيث، ليستخلص من صف المسلمين صَفوتَه، وليجتبي منه

خيـــرته، **ذلك لأنه بالامتحان يعرف مـــن يســـتحق الإكرام، ممن يستحق الامتهان**، قال الله تعـــالى: **{ أم حسبتم أن تدخلوا الجنة ولما يأتكم مثل الذين خلـــوا من قبلكم مستهم البأساء والضراء وزلزلـــوا حـــتى يقول الرسول والذين آمنوا معه متى نصـــر الله ألا إن نصر الله قريب}**

ومما يعقد المؤمن قلبه عليه، أن الله تعالى يعد ولا يخلف، ولا ريب أن مدة الامتحان قد طالت، والمسلمون هـــم المسلمون، وضعفهم هو ضعفهم، وذلهم هو ذلهـــم، إلا ما شاء الله.

ولا يحسن بي أن أقف بكم طويلا للبكاء على الأطلال، لأن ذلك لا يرمـــمها، ولا لتعداد مآسي المســـلمين، لأن ذلك لا يعالجها، **وإنما الذي يجب على كل مسلم**

أن يدركه، هو معرفته لما يجب عليه أن يقوم به، حتى يتخذ الأسباب التي يرتب الله عليها النصر.

فإن من سنن الله أيضا أن لكل مسبب سببا، وإن الله تبارك وتعالى اشترط على المسلمين الذين ينشدون النصر أن يحققوا شرطين عظيمين، تحتهما شروط، ولكننا نكتفي بهذين.

وذلك لأن الله تبارك وتعالى قد رهن النصر بأهله، وجعل العاقبة الحسنى لأهل التقوى، **فليس من عصى الله وخالفه وأشرك به وابتدع في دينه ممن ينتخب لأن ينصره الله عز وجل**، كيف ذلك؟ والله تعالى يقول: **{والعاقبة للتقوى}**، ويقول : **{استعينوا بالله واصبروا إن الأرض لله يورثها من يشاء من عباده**

والعاقبة للمتقين}، ويقول: **{إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}**

ويفصِّل شيئا من ذلك في بعض آي القرآن الكريم، فيقول الله عز وجل: **{وقال الله إني معكم لئن أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة وآمنتم برسلي وعزرتموهم وأقرضتم الله قرضا حسنا}** الآية.

فبان لذي عينين أن الله عز وجل ناصر هذه الأمة، لكن النصر تابع لأهله، ليس بالأماني والتخيلات، قال الله تعالى: **{ليس بأمانيكم ولا أماني أهل الكتاب}**.

وذلك **لأن عدو المسلمين لا ينتصر عليهم لقوته، وإنما ينتصر عليهم حين يتركهم ربهم، ويكلهم إلى أنفسهم**، فهنالك تكون الغلبة لمن غلب.

والله عز وجل لا يظلم عباده مثقال ذرة، فما بالنا نغفل عن واجباتنا، ونستتبع حقوقنا، وإنما العبرة بأن نتلبس بما أمرنا الله عز وجل به، هذا خير ما يتدارسه المسلمون بينهم. أما أن يعدِّدوا قوة عدوهم، فيقال لهم: هل يغلب اللهَ قوةٌ ما؟

والشرطان الّذان أريد أن أذكرهما إجمالا:

الأول: ما سمعتم، قوة الإيمان، وتقوى الله عز وجل.

والشرط الثاني: العُدة المادية، من عدة بشرية، وعدة عسكرية، لأن الله تعالى قال : **{وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم}**

فأيما قوة تكون لدى المسلمين لا يرهبها العدو، فليست بقوة شرعا، قال عليه الصلاة والسلام: " **ألا إن القوة الرمي، ألا إن القوة الرمي**" رواه مسلم.

وقد خص الله عز وجل الخيل بالذكر لأنها أحسن ما يقاتل عليه يومئذ، وخص رسول الله صلى الله عليه وسلم الرمي بالذكر لأنه أقوى ما يقاتل به يومئذ، **تنبيها للمسلمين على أن الإعداد هو ما كان على مستوى أرقى ما لدى العدو.**

وإنني أريد أن أنبه إخواني على أن **البدء بتحقيق العدة الأولى، ألا وهي العدة الإيمانية**، وهذا أولى ما ينبغي أن يهتم به المسلمون، لأنها سابقة لتلك.

ولا معنى لقوة مادية إذا أقفرت القلوب من تقوى الله عز وجل، وقد قيل : إنما السيف بضاربه.

وأعظم شيء يعدّه المؤمنون ليتقووا على عدوهم، أن يتصلوا بالله، توحيدا، محبة، رجاء، خوفا، إنابة، تخشعا، وقوفا بين يديه، استغناء عما سواه، قال الله تعالى: **{وعد الله الذين آمنوا منكم وعملوا الصالحات ليستخلفنهم في الأرض كما استخلف الذين من قبلهم وليمكنن لهم دينهم الذي ارتضى لهم وليبدلنهم من بعد خوفهم أمنا يعبدونني لا يشركون بي شيئا}**

فهل انتبه المسلمون لهذا الشرط العظيم **{يعبدونني لا يشركون بي شيئا}**؟

وهل يرشح للنصر من يعلق أمله بحجر؟

هل يرشح للنصر من يستغيث بميت من البشر؟

هل يرشح للنصر من يسجد عند قبر؟

هل يرشح للنصر من يطوف بمشهد رجل صالح؟
هل يرشح للنصر من يجعل سره وعلانيته بيـــد وليّ، أو يقسم بـــنـــبـــيّ؟

كل هؤلاء لا يرشحون للنصر، وكل هؤلاء فينا منهم الكثير.

لقد روى الإمام أحمد بسند صحيح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: " **بشر هـــذه الأمـــة بالسَّنـــاء والدين، والرفعة والنصر والتمكن في الأرض، فمـــن عمل منهم عمل الآخرة للدنيا، لم يكن له في الآخـــرة من نصيب**"

فالتبشير حاصل، والوعد محقق ولا ريب، لكن تـــأملوا شرط الإخلاص في قوله: " **فمن عمل منـــهم عمـــل الآخرة للدنيا** " أي هو في صفة عمله عمل حســـن،

لكنه أراد به هذه الدنيا ومتاعها الرخيص، فلذلك لا ينصر، فكيف بمن عمله بغير عمل الآخرة، أي بغير طاعة الله عز وجل.

لقد خرج عصبةُ المؤمنين أصحابُ رسول الله صلى الله عليه وعلى آله وسلم في غزوة حنين، وكان منهم رجال جدد في الإسلام، فرأوا أن المشركين يعلقون أسلحتهم بشجرة يقال لها ذات أنواط، يطلبون منها البركة - كما يفعل كثير من جهال المسلمين اليوم، الذين فقدوا الله، وضيعوه، فلجأوا إلى خلقه - فقال هؤلاء الضعفة - وكانوا حديثي عهد بالجاهلية والشرك- قالوا: يا رسول الله، اجعل لنا ذات أنواط، كما لهم ذات أنواط.

فقال عليه الصلاة والسلام: " **الله أكبر** - وفي رواية: **سبحان الله - إنها السنن، لقد قلتم والذي نفسي بيده، كما قال قوم موسى لموسى: اجعل لنا إلها كما لهم آلهة** " رواه أحمد وهو صحيح.

تأملوا هذا الحديث، ما أعظمَه، لم يمنع النبيَّ صلى الله عليه وسلم جدةُ إسلامهم، من أن ينكر عليهم كلمة شرك، و لم يمنع النبيَّ صلى الله عليه وسلم كونُه خارجا بهذه العصبة الطيبة لمجاهدة الكفار الخلَّص، أن يسكت عن خطأ منهم عقديّ، لأنه لو سكت عنه لتعثر الجهاد، وأصابه ما الله به عليم. **فلا يجوز أبدا أن يُسكتَ عن حق الله في أن يعبد وحده، هذا شرط عظيم.**

وما دامت الأمة لم تنتبه إلى تحقيق التوحيد، وما دام يُسْكتُ عن العجائز وكبار السن، بل وعن كثير من المثقفين، الذين يتعلقون بكذب ساحر، أو خبر كاهن، أو يتعلقون بآمال ضائعة عند مشهد قبر صالح، أو غير ذلك من الشركيات المعلومة اليوم، فلا يمكن لهذه الأمة أن تنشد نصرا، أو أن تطلب مجدا.

هذا أول ما أذكر به إخواني، والله نسأل أن يشرح صدورنا بالتوحيد، وأن يهدينا إلى صراطه المستقيم.

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الخطبة الثانية

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

الحمد لله رب العالمين، والعاقبة للمتقين، ولا عدوان إلا على الظالمين، وأشهد أن لا إله إلا الله وليّ الصالحين، وأشهد أن محمدا خاتم الأنبياء والمرسلين.

لا يذهبنّ الوهمُ بأحدكم إلى أن يقول: مهما كان فينا من عيوب، فإن أعداءنا كفار وظلمة ومعاندون ومستكبرون عن الحق.

لا يذهبنّ بكم الوهمُ إلى قاعدة الحسنات والسيئات، والموازنة بينهما، لأن الله تبارك وتعالى أرانا في خير هذه الأمة وصفوتها في رعيلها الأول، شيئا من مظاهر الانكسار والضعف والهزيمة، وهم أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم، مع أنهم كانوا يواجهون أعتى وأكفر خلق الله يومئذ.

ولعلكم لا تنسون غزوةَ أحد، حيث أمر النبي صلى الله عليه الرماة أن لا يغادروا أماكنهم، وقال لهم كما عند البخاري و أبي داود: " **لا تبرحوا وإن رأيتمونا ظهرنا عليهم** – أي انتصرنا عليهم– **فلا تبرحوا وإن رأيتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا** " وفي رواية: " **إن رأيتمونا تَخَطّفنا الطير** – أي انهزمنا هزيمة نكراء – **فلا تبرحوا من مكانكم** "

فلما رأى المسلمون أنهم انتصروا، والغنائم العظيمة بين أيديهم، وأعينهم ترمقها، وأنفسهم ترنو إليها، ترك جمع منهم أماكنهم، يريدون الوصول إليها (فأخذوا يقولون: الغنيمة، الغنيمة. فقال لهم أميرهم عبد الله بن جبير: أنسيتم ما قال لكم رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ فقالوا: والله لنأتينّ الناس، فلنصيبنّ من

الغنيمة. فأتوهم فصرفت وجوههم – أي أنهم ضيعوا الاتجاه الذي يريدونه – وأقبلوا منهزمين، فأصيب سبعون قتيلا)، حتى دار عليهم عدوهم، وتركهم الله عز وجل ينكشفون بين أيديهم لمجرد مخالفة لهدي النبي صلى الله عليه وسلم، بمجرد مخالفة لأمره عليه الصلاة والسلام.

وهم الذين نصر الله تعالى بهم هذا الدين، **فتركوا أماكنهم، فترك الله ولاءهم في تلك اللحظة**، فضاعوا رضي الله تعالى عنهم وأرضاهم، لولا أن كتب الله لهم النصر بعد ذلك.

فتأملوا هذا، قال الله تعالى: **{أولما أصابتكم مصيبة قد أصبتم مثليها قلتم أنى هذا قل هو من عند أنفسكم إن الله على كل شيء قدير}**

وقال: **{وما أصابك من سيئة فمن نفسك}** فمصيبة المرء من نفسه، فليعالجها، فإن الله تعالى معه ما اتقاه، كما قال سبحانه: **{إن الله مع الذين اتقوا والذين هم محسنون}**

هذا هو الشرط الثاني في عُدة الإيمان، ألا وهو متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم حق المتابعة.

الشرط الأول: أذكركم به، التوحيد من غير إشراك.

الشرط الثاني: متابعة الرسول صلى الله عليه وسلم من غير ابتداع ولا معصية.

فإذا كان عامة المسلمين على هذين الوصفين فلن يؤخر الله عنهم النصر، ولا يتخلف عنهم النصر أبدا، لأن الله قال: **{وعد الله لا يخلف الله وعده}**

وكيف كان أصحاب الرسول صلى الله عليه وسلم ينتصرون على أعدائهم؟ مع أنهم بشر، يخطئون كما يخطئ غيرهم.

فقد روى ابن حبان وغيره عن أبي المصبح قال: بينا نحن نسير بأرض الروم في طائفة عليها مالك بن عبد الله الخثعمي، إذ مر مالك بجابر بن عبد الله وهو يمشي يقود بغلا له، فقال له مالك: أي أبا عبد الله، اركب فقد حملك الله.

فقال جابر: أصلح دابتي واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: " **من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار** ".

فأعجب مالكا قوله، فسار حتى إذا كان حيث يسمعه الصوت ناداه بأعلى صوته: يا أبا عبد الله، اركب فقد حملك الله.

فعرف جابر الذي يريد (فهم جابر أن مالكا يريد إسماع بقية الجيش) فرفع صوته فقال: أصلح دابتي، واستغني عن قومي، وسمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول: "**من اغبرت قدماه في سبيل الله حرمه الله على النار** "

فتواثب الناس عن دوابهم، فما رأيت يوما أكثر ماشيا منه " صححه الألباني في الإرواء حديث رقم ١١٨٣

سبحان الله، متابعة رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى في غبار الأرض، هكذا نصر الله تلك الأمة.

إذن ينبغي لهذه الأمة أن تنتبه إلى أن **القضية ليست قضية كثرة عدد، ولا تجميع على غير هدى، هذا يقدر عليه كثير من الأذكياء غير الأزكياء، لكن العبرة بتربية أمة على توحيد خالص لله، وعلى متابعة مجردة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم.**

هذا ونسأل الله عز وجل أن يشرح صدورنا للحق، وأن يهدينا سواء السبيل، وأن يجمع شملنا، وأن يرأب الصدع الذي بيننا، وأن يوفقنا لطاعته، وحسن عبادته، ولذكره، وأن يجمع كلمة المسلمين على ما يحب ويرضى.

اللهم أرنا الحق حقا وارزقنا اتباعه، وأرنا الباطل باطلا وارزقنا اجتنابه.

{ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين}

{ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته وما للظالمين من أنصار. ربنا إننا سمعنا مناديا ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الأبرار. ربنا وآتنا ما وعدتنا على رسلك ولا تخزنا يوم القيامة إنك لا تخلف الميعاد}

{ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا واغفر لنا ربنا إنك أنت العزيز الحكيم}

{ربنا اغفر لنا ولإخواننا الذين سبقونا بالإيمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين آمنوا ربنا إنك رؤوف رحيم}

اللهم انصر الإسلام والمسلمين، واجعل الدائرة السيئة على عدوك وعدوهم.

هذا، واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم.

أخبار المشروع

من ثمرات ما تبذله النفوس الكريمة لمشروع نشر العلم بمسجد إبراهيم الخليل بـــدبي، تم طباعة الكتب الآتية:

١- حلية طالب العلم لبكر بن عبد الله أبو زيد (خمسة آلاف نسخة)

٢- قطوف من الشمائل المحمدية لمحمد جميل زينو (خمسة آلاف نسخة)

٣- منهاج الفرقة الناجية والطائفة المنصورة لمحمد جميل زينو (خمسة آلاف نسخة)

٤- تـــلخـــيـــص صفة الصلاة للألباني وفـــتاوى مهمة لابن بـــــاز والعـــثـــيمين (عشرة آلاف نسخة)

٥- أحكام العيدين في السنة المطهرة لعلي حسن الحلبي (خمسة آلاف نسخة)

٦- المحجة البيضاء في حماية السنة الغراء لربيع بن هادي (خمسة آلاف نسخة)

٧- التوحيد أولا يا دعاة الإسلام للألباني (خمسة آلاف نسخة)

٨- التعريف والتنبئة بتأصيلات الشيخ محمد ناصر الدين الألباني في مسائل الإيمان والرد على المرجئة لعلي حسن الحلبي (أربعة آلاف نسخة)

٩- السبيل إلى العز والتمكين لعبد المالك رمضاني (عشرون ألف نسخة)

هذا بالإضافة إلى آلاف الأشرطة المسموعة.

فنسأل الله الكريم أن يجزي المساهمين في ذلك خير الجزاء

وأن يعظم لهم الثواب يوم المعاد

مع تحيات القائمين على المشروع

لا يفوتنا أن ندعوكم لحضور الدروس وحلقات التحفيظ التي تقام بالمسجد

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

www.moswarat.com

رفع
عبد الرحمن النجدي
أسكنه الله الفردوس
www.moswarat.com

جدول الدروس

بمسجد «إبراهيم الخليل . دبي»

اليوم	الموعد	الموضوع
السبت	بعد المغرب	صحيح البخاري
الأحد	بعد المغرب	تفسير
الإثنين	بعد المغرب	الوجيز في الفقه
الثلاثاء	بعد المغرب	صحيح مسلم
الجمعة	بعد المغرب	بلوغ المرام

للاستفسار اتصل على هاتف: ٠٤.٣٥١٥٣٩٣